الجمهورية الجديدة، والطفل المصري

إن الجمهورية الجديدة في مصر لها دلالتها للتعبير عن دخولها مرحلة جديدة من تاريخها، نجحت فيها في تحويل التحديات إلى فرص تنموية واعدة، وحققت إنجازات تاريخية غير مسبوقة.

لعل ما تم إنجازه يضيف المزيد من الإنجازات التي بدأت بشائرها لبناء دولة قوية ومكتفية ذاتيًا، وعلى أرضها شعب ينعم بالأمن والاستقرار والرفاهية، سواء بتوطين التكنولوجيا الجديدة، أو بتوسيع الرقعة الزراعية، أو بدعم الصناعات المختلفة في اتجاه دعم دور القطاع الخاص ومشاركته الفاعلة في البناء.

فقد جاءت الجمهورية الجديدة إذن لمواكبة تحديات العصر، ومواجهة حروب الجيل الرابع والخامس، وأخطر ما في هذه الحروب أن الدول تستخدمها لاحتلال العقول بدلًا من الأوطان، ثم تتحكم في هذه العقول بالطريقة التي تخدم مصالحها، وهو ما يتطلب استحداث مدن ذكية تتنبأ بهذه الحروب وتتحكم فيها، فالجمهورية الجديدة ليست رد فعل لأحداث تدور من حولها، وإنما هي من تصنع الأحداث وتكون فاعلًا أساسيًا فيها.

وقد تم التعبير عن مصطلح الجمهورية الجديدة في أحد الابحاث ليكون نسقًا فكريًا، بمحتوى هذا العدد الذى خصص ليضم بحوثًا علمية دارت حول تشكيل الوعي ومواجهة الشائعات، والنسق الفكري لأدب الطفل في الجمهورية الجديدة، منها بحث تناول أدب الطفل بين سيكولوجيا الفرد والمجتمع (الشائعات نموذجًا)، وآخر تصدى للتعرف على دور أدب الأطفال في مواجهة التطرف الفكري، وانتشار الجريمة بين المراهقين، وغيرهما ركز على أدب الطفل وخطاب الهوية في الجمهورية الجديدة.

أما الصور النمطية بأدب الطفل وتداعياتها المستقبلية (قصة من يعيد الدفء للمدينة؟!، لأحمد طوسون أنموذجًا) فكانت عنوانًا لبحث مغاير، وغيرهم من البحوث التي تناولت: أدب الطفل وتشكيل الوعي في ظل الجمهورية الجديدة، والدور القومي للأدب والفنون التعبيرية الأخرى للطفل في ظل الجمهورية الجديدة، وأصداء الجمهورية الجديدة في

أدب الأطفال، والجمهورية الجديدة نسقًا فكريًا ومجلات الطفل، وإسهامات أدب الطفل والجمهورية الجديدة. أما البحث الأخير فاهتم بسمات أدب الطفل في الجمهورية الجديدة.

وجميعها موضوعات طلَّت على المستقبل القريب لأدب الطفل كوسيط تربوي وثقافي ومعرفي يعكس للطفل ما يدور في العالم من حوله، ويطلعه على ثقافات مغايرة لثقافته المحلية، ويكسبه معلومات تضاف لرصيده الذهني، حيث يساهم أدب الطفل بصورة أو بأخرى في تشكيل وجدان المواطن المصري منذ صغره، بما يصعب نزعه مستقبلًا، ويحميه من الانجراف في تيارٍ فكري مضاد لمصالح الوطن ووحدة وسلامة وأمن أراضيه، تيارٍ يلهو بعقل الطفل والنشء ليروج شائعات يغرس عن طريقها سمومه الفكرية.

رئيس التحرير